اي افضله اللهم انى اعوذ بك من عذاب القبر ومن عذاب
النار ومن فتنة المحيا والممات ومن شر فتنة المسيح الدجال
رواه مسلم والمسيح مالحا المهملة لانه يمسح الارض كلها
الامكة والمدينة ومالخا المعجمة لمسخ احد عينيه والدجال
الكذاب ويكره تركه وفيه قول بالوجوب فكما افضل
مما بعده ومنه اللهم اغفر لى ما قدمت وما اخرت وما اسررت
من طلب مغفرة ما سبق اذا دفع وما اسررت وما اعلنت
وما اسرفت وما انت اعلم به منى انت المقدم وانت المؤخر
لا اله الا انت للاتباع رواه مسلم وعنه ما رواه البخارى
اللهم انى ظلمت نفسى ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر
لى مغفرة من عندك وارحمنى انك انت الغفور الرحيم
ويسن ان لا يزيد على قدر التشهد والصلوة على النبى صلى
الله عليه وسلم والافضل ان يكون اقل منهما واعلموا رحمكم الله
تعالى ان عماد الصلوة الخشوع قال الله تعالى قد افلح المؤمنون
الذين هم فى صلاتهم خاشعون ولان فقده يوجب عدم ثواب
ما فقده فيه من كلها او بعضها والخلاف فى القوى فى وجوبه
فى جزء من صلاته وهو حضور القلب اى فى صلاته كلها بان
لا يخطر فيه غير ما هو فيه وسكون الجوارح اى بان لا يعبث
باحدها مع تفهم القراءة اى تدبرها قال تعالى كتاب انزلناه
اليك مبارك ليدبروا اياته وتفهم الذكر قياسا على

الف

القراءة لان ذلك اعون على الخشوع وفى الحديث ليس للعبد من صلاته
الا ما عقل منها وان المصلى قد يصلى الصلوة اى وهو مشحون
القلب بشواغله الدنيوية متفكرا فيها لا يعقل جلال من قام
يخاطبه فى اياك نعبد واياك نستعين فلا يكتب له منها
سدسها ولا عشرها ولهذا الحديث اختار جمع من اصحابنا
رضى الله عنهم ان الخشوع شرط لصحة الصلاة فتنتفى صحتها
بانتفائه لا يلزم من انتفاء المشروط انتفاء الشرط لا شرط
كمالها وهو حصول الثواب مع وجود الخشوع وعدم الثواب
حيث فقد الخشوع مع صحة ما فقده فيه وقد اثنى الله فى
كتابه على الخاشعين من عباده بقوله تعالى قد افلح المؤمنون
الذين هم فى صلوتهم خاشعون وفى الحديث ايضا انما الصلوة تسكن
وتخضع وتخشع فاحرص على ذلك لتنال الفلاح المذكور وتفوز
بالعمل المبرور فان قيل لك ما مكروهات الصلاة اى التى
يكره فعله فيها فقل هى كثيرة منها الالتفات بوجهه لغير
حاجة لانه اختلاس يختلسه الشيطان من صلوة العبد
كما فى خبر البخارى لا الالتفات بصدره لانه مبطل ولا بأس
بلمح العين وكف الثوب والشعر لخبر البخارى امرنا ان نسجد
ولا نكف شعرا ولا ثوبا والمعنى فى النهى عن كفه انه يسجد
معه ورفع البصر الى السما لانه يودى الى خطف البصر كما فى الحديث
البخارى ما بال اقوام يرفعون ابصارهم الى السما فى صلاتهم
لينتهين او لتخطفن ابصارهم ووضع اليدين على الخاصرتين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)